كما ان الرسائل توضح احوال الباعث واثبات الخاتم الذي هو في
الاصل الشخص المثبت للختم مرادا به هنا المروج لتخييل لائمة من لوازم
المشبه به والمعنى مروج المجتهدين كما ان الخاتم اي الشخص المثبت
للختم يروج الرسائل وذلك تقرير استعارة تصريحية تبعية
بان يشبه الترويج بالختم ويستعار له اسمه ويشتق منه خاتم
بمعنى مروج ويصح كون خاتم بمعنى آخر ويكون فيه مبالغة في
مدحه بانه لا يوجد بعده مجتهد مثله قوله المجتهدين جمع
مجتهد من الاجتهاد وهو لغة بذل المجهود في طلب المقصود
واصطلاحا بذل المجهود في استنباط الاحكام من الكتاب والسنة
او من كلام العرب وارادة المعنيين على المعنى الاول لخاتم ظاهرة
ويكون فيه من مدح المصنف ما هو حقيق به بخلاف على الثاني
الاعلى دعوى المبالغة كما تقدم قوله عضد الحق والدين اي
مقويهما والمشهور على الالسن في لقبه عضد الدين قال
السيوطي في ترجمته الامام العضد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار
القاضي عضد الدين الايجي بهمزة مكسورة وياء تحتيه وجيم
العلامة الشافعي المشهور بالعضد الخب تلامذة عظاما
اشتهروا في الآفاق منهم الشيخ شمس الدين الكرماني والقطب
والضياء القرمي صنف شرح مختصر ابن الحاجب والمواقف و
الفوائد الغيائية في المعاني والبيان ورسالة في الوضع وبحثه
له بحثة مع صاحب كرمان فحبسه في القلعة فمات مسجونا
سنة ست وخمسين وسبعمائة انتهى باختصار قوله اعلى الله

درجته

درجته في الجنان اي اللهم اعل رتبته في اعلى عليين اي في ارفع
اعلى مكان في الجنة لان عليين اسم لاعلى الجنة وقيل هو اسم مكان
في السماء السابعة تجتمع فيه ارواح المؤمنين كما ذكره الشيخ يس
في بعض حواشيه وكلا المعنيين مناسب هنا وقيل اسم لديوان
الخير الذي يدون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين وهو
المراد بقوله ان كتاب الابرار لفي عليين وهو على هذه الاقوال
الثلاثة ملحق بجمع المذكر السالم وقيل جمع على اسم ملك
وعليه فهو جمع حقيقة افاد ذلك شيخ مشايخنا السندوبي
في شرح الخلاصة قوله وكانت مشتملة الجملة حالية وقد
مقدرة وكان يصح كونها تامة ومشتملة حال وناقصة ومشتملة
خبرها قوله دقيقة اي خفية قوله عميقة من العمق بفتح العين
وضمها مع سكون الميم وبضمها وهو البعد والمراد صعبة يشق
ادراكها والوصول اليها قوله مع غاية الخ الغاية والنهاية مترادفان
بمعنى آخر الشيء وكذا الاختصار والايجاز بمعنى تقليل اللفظ سواء
كثر المعنى او لا وقيل تقليل اللفظ وتكثير المعنى وبعضهم
فرق بين الغاية والنهاية بان الغاية في الازمنة والنهاية في
الامكنة وبين الاختصار والايجاز بان الاختصار الحذف من
عرض الكلام كان يودي المعنى الذي يدل عليه بكلمة مركبة من خمسة
حروف باقل منها كتادية معنى الطريق الواضح بمنهج بدل منهاج
والايجاز الحذف من طول الكلام كتادية المعنى المدلول عليه
باربع كلمات باقل منها كتادية نبوءة قيام ابي زيد بقولك زيد

Copyright © King Saud University